

911 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 6 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل السواك - [00:00:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشعر متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة - [00:00:21](#)

قص الشارب واعفاء اللحية والسواك استنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء على الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة. قال وكيعه احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء. رواه مسلم - [00:00:40](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

انه قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة. الفطرة هي ما جبل الناس على حسنه. وان انه من خصال الخير وهذه التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور مما جبل الناس على حسننها واستحسانها - [00:01:11](#)

الختان والختان هو ازالة او قطع الجلد التي تكون فوق الحشفة بالنسبة للذكر وقطع اللحمة التي هي مسلك الذكر بالنسبة للأنثى والحكمة من الختان اما بالنسبة للذكر فهو للتطهير من النجاسة التي هي شرط من شروط الصلاة - [00:01:34](#)

لان هذه اللفة لو لم تزل فان البول يجتمع فيها فاذا تحرك الانسان فانه يتنجس بسبب ذلك واما بالنسبة للأنثى فهي كمال. لانها تزيل شدة الشهوة. الثاني مما ذكره النبي - [00:02:01](#)

صلى الله عليه وسلم تقليم الاظفار. ومعنى تقليم الاظفار اي قص ما زاد عن اللحم. يعني ما خرج عن اللحم بالقلامة. وهي الة معروفة. والحكمة من تقليم الاظفار امران. الامر الاول - [00:02:21](#)

ان الاظفار اذا طالت فان الاوساخ تتراكم فيها. وثانيا بان لا يكون الانسان متشبه بالاحباش وسباع البهائم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل - [00:02:41](#)

الا السن والظفر. اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة. يعني سكين الحبشة يعني انهم يذبحون وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مقلب من الطير - [00:03:01](#)

الثالث السواك. وقد تقدم الكلام عليه. والرابع مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم نتف الابط والمراد الشعر الذي في باطن المنكب. فيزان بنتف وهو الاولى بان النتف يحصل به ضعف - [00:03:20](#)

فصول الشعر وان ازاله بقص او دهن او غير ذلك فلا حرج. والحكمة من ان بقاء شعر الابل سبب لتراكم الاوساخ وخروج الروائح الكريهة. الخامس حلق العانة. والعانة هي شعر الخشن الذي ينبت حول القبل سواء كان ذلك للذكر ام للأنثى. والحكمة في ازالته - [00:03:40](#)

لان بقاء الشعر سبب لتراكم الاوساخ ولا سيما اذا نزل العرق من اسفل البطن فانه يكون سببا لتراكم القاذورات والاوساخ وخروج الروائح المنتنة. السادس حف الشارب. والشارب هو الشعر النابت فوق الشفاه السفلى. واكثر الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت بلفظ القصر - [00:04:10](#)

وبعضها ورد بلفظ الحث وقال الامام احمد رحمه الله الحف احب الي واما حلق الشارب فقد قال الامام ما لك رحمه الله انه مثلى. وانه ينبغي ان يؤدب من حلق شرب. لانه لم يرد الحلق - [00:04:40](#)

وانما ورد الحث والقص. وهو ان تبقى اصول شعر الشارب السابع اعفاء اللحية. واللحية هي الشعر النابت على الخدين والذقن. واعفاؤها اي ارخاؤها وعدم التعرض لها بقص او غيره. الثامن مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم غسل البراجم - [00:05:00](#) والبراجم هي مفاصل اليد وهي الانامل. والمراد ما كان في باطن اليد. لانه عرضة لان وكما فيه الاوساخ والتاسع انتقاص الماء وهو الاستنجاء. والاستنجاء هو ازالة ما خرج من سبيلين بالماء. وسمي استنقاضا لان الماء اذا ازيلت به النجاسة فانه ينقص. لانه يخرج عن كونه - [00:05:29](#)

الى كونه نجسا والعاشر الاستنشاق وهو جذب الماء الى الانف والحكمة منه ان فيه تنظيفا للانف وازالة لما قد يكون على جوفه من الاوساخ والقاذورات والحادي عشر المضمضة ولهذا قال ونسيت العاشرة وهي المضمضة والمضمضة هي ادارة الماء في الفم. قال العلماء - [00:05:59](#)

يكفي في الوضوء ادنى ادارة. هذه خصال من خصال الفطرة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر في حديثين توقيتا لهذه الامور. اما بالنسبة للختان فان فعله زمن الصغر افضل - [00:06:29](#)

لانه اسرع براً ولان فيه مسارعة ومسابقة الى الخير. واما نتف الابط وحلق الشارب وتقديم الظفر والاستحداد الذي هو حلق العالم فقد وقت النبي صلى الله عليه وسلم لها الا تترك فوق اربعين - [00:06:49](#)

ليلي والمشروع انها متى طالت ولو دون الاربعين ان الانسان يزيلها. لكن لا يتجاوز اربعين يوما اما الحديث الثالث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحي اعفو اللحي فهو امر باعفاء اللحي واحفاء الشوارب وذلك لان اللحية من خصال الفطرة ومن على - [00:07:09](#)

الرجولة وفيها مخالفة للمشركين. واما الشارب فانه يحفى والاحفاء هو ان يقصه حتى تبقى او يبقى اصول الشعر. واما حلقه بالموسى فقد قال الامام مالك رحمه الله انه بدعة وانه مثلى وانه ينبغي ان يؤدب من فعله. لان فيه تقبيحا - [00:07:37](#) للمنظر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:07](#)